

تفسير البغوي

142 - { وواعدنا موسى ثلاثين ليلة { ذي القعدة { وأتمناها بعشر { من ذي الحجة { فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى { عند انطلاقه إلى الجبل للمناجاة { لأخيه هارون اخلفني { كن خليفتي { في قومي وأصلح { أي أصلحهم بحملك إياهم على طاعة الله وقال ابن عباس : يريد الرفق بهم والإحسان إليهم { ولا تتبع سبيل المفسدين { أي : لا تطع من عصى الله ولا توافقه على أمره وذلك أن موسى عليه السلام وعد بني إسرائيل وهم بمصر : أن الله إذا أهلك عدوهم أتاهم بكتاب فيه بيان ما يأتون وما يذرون ! فلما فعل الله ذلك بهم سأل موسى ربه الكتاب : فأمره الله أن يصوم ثلاثين يوماً فلما تمت ثلاثون أنكر خلوف فمه فتسوك بعود خروب .

وقال أبو العالية : أكل من لحاء شجرة فقالت له الملائكة : كنا نشم من فيك رائحة المسك فأفسدته بالسواك فأمره الله تعالى أن يصوم عشرة أيام من ذي الحجة وقال : أما علمت أن خلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك فكانت فتنهم في العشر التي زادها